



جامعة الفيوم
كلية التربية للطفولة المبكرة
قسم العلوم الأساسية

برنامج قائم على بعض الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة

ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية للطفولة المبكرة

رسالة مقدمة من الباحثة

آلاء قنديل صلاح قنديل

المدرس المساعد بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة الفيوم

إشراف

د/ شيماء عبدالفتاح عبدالحميد

مدرس بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة الفيوم

أ.د/ علا حسن كامل

أستاذ أدب الطفل ووكيل كلية التربية للطفولة

المبكرة لشئون التعليم والطلاب

جامعة القاهرة

العام الجامعي

2025/هـ1446م

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة:

فرضت التغيرات والتطورات المعاصرة إعادة النظر في المفهوم التقليدي للمواطنة والبحث عن مفهوم معاصر يستطيع التعامل مع هذه التغيرات والتطورات، فمن التطورات التي أنعشت فكرة المواطنة العالمية تزايد الوعي بالمشاكل البيئية العالمية وتزايد الاهتمام بحقوق الإنسان والتطور التكنولوجي وسهولة الاتصالات حول العالم والتوسع الاقتصادي العالمي.

ومن ثم جاء الاهتمام بالبعد العالمي للمواطنة والذي يهدف إلى خدمة المجتمعات الإنسانية كافة وليس الأفراد فحسب، ومعالجة المشكلات والتحديات من منظور عالمي، حيث أن المواطنة العالمية هي انعكاس للشعور بالانتماء إلى مجتمع أوسع يتخطى الحدود الوطنية ولتحقيق ذلك يتطلب تغيير وتطوير طريقة التفكير والسلوك المجتمعي.

ويعد أدب الأطفال كشكل من الإبداعات الإنسانية الأداة الرئيسية التي تمكن المعلمة من تحقيق الأهداف التربوية بطريقة غير مباشرة، حيث يسمح للطفل من خلال أشكاله المختلفة التفاعل معها مما يضمن استمرارية وبقاء أثر مضمون فنون الأدب في وجدان الطفل مما يساهم في التنمية الشاملة للطفل في شتى المجالات وهو بذلك يولف دعامة أساسية تساهم في تكوين وتشكيل شخصية الطفل وإعداده لمواجهة تحديات العصر بمتغيراته وتطوراته المتسارعة.

ومن منطلق أن برامج رياض الأطفال تهدف إلى تلبية احتياجاتهم بما يتماشى مع تطورات العصر، وبما يعدهم لملاحقة هذه التغيرات، فمن الضروري بذل جهود مكثفة في إبداع كتابات أدبية تتلاءم مع خصائص الطفل النمائية وتنمي لديه مفهوم المواطنة العالمية في ضوء المتغيرات المعاصرة.

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما فاعلية برنامج قائم على بعض الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة:

- 1- ما أبعاد المواطنة العالمية المناسبة لطفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة؟
- 2- ما الإبداعات الأدبية المناسبة لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لطفل الروضة؟
- 3- ما محتويات البرنامج القائم على الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة؟
- 4- ما مدى استمرارية فاعلية برنامج قائم على بعض الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- تنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة.
- 2- تحديد أبعاد المواطنة العالمية المناسبة لطفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة.
- 3- تصميم برنامج قائم على بعض الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة.
- 4- التحقق من فاعلية الإبداعات الأدبية في تنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة.

أهمية الدراسة:

يستمد البحث الحالي أهميته من النقاط الآتية:

1- الأهمية النظرية:

- أ- يمكن الاسترشاد بنتائج الدراسة في توعية القائمين على تربية الطفل لأهمية تنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة.

ب- يلقي الضوء على ضرورة الاستفادة من الإبداعات الأدبية في تنمية مفهوم المواطنة العالمية لطفل الروضة.

2- الأهمية التطبيقية:

أ- تُثري الدراسة الحالية المكتبات، والروضات بمقياس مصور لمفهوم المواطنة العالمية المناسب لطفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة.

ب- الاستفادة من محتوى البرنامج المقترح القائم على بعض الإبداعات الأدبية كدليل عمل لمعلمات رياض الأطفال.

ج- توعية القائمين على تطوير مناهج وبرامج الطفل إلى ضرورة تضمين الإبداعات الأدبية بصورة أكبر ووفقاً لمعايير تربوية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية.

حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- أ- الإبداعات الأدبية: وتشمل (الكتاب الإلكتروني، مجلة الطفل، المسرح التفاعلي).
 - ب- أبعاد مفهوم المواطنة العالمية: تم تقسيم أبعاد مفهوم المواطنة العالمية إلى أربع أبعاد رئيسية وهما:
 - البعد الأول (الهوية العالمية) ويشمل: (القيم الإنسانية، المعارف الجغرافية، المعارف التاريخية).
 - البعد الثاني (التغيرات المناخية) ويشمل: (مخاطر التغيرات المناخية علي البيئة، مخاطر التغيرات المناخية على الموارد المائية، مخاطر التغيرات المناخية على الأمن الصحي).
 - البعد الثالث (السلام) ويشمل: (السلام البيئي، السلام الاجتماعي، السلام العالمي).
 - البعد الرابع (الثقافة الرقمية) ويشمل: (المعارف الرقمية، التواصل الرقمي، الأمن الرقمي).
- 2- الحدود المكانية:

قامت الباحثة بالتطبيق العملي للدراسة على أطفال الروضة من (5-6) سنوات بمدرسة مصطفى كامل (1)، بمركز سمسطا التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بني سويف في العام الدراسي من 2023 / 2024م.

3- الحدود الزمنية:

قامت الباحثة بالتطبيق العملي للدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024م، بحيث يتم تطبيق أنشطة البرنامج في (10 أسابيع) بمعدل (4 أيام) أسبوعياً.

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق برنامج الإبداعات الأدبية على أبعاد مقياس المواطنة العالمية المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس المواطنة العالمية المصور بعد تطبيق برنامج الإبداعات الأدبية لصالح القياس البعدي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات طفل الروضة بعد تطبيق برنامج الإبداعات الأدبية لصالح القياس البعدي.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على بعض الإبداعات الأدبية على مقياس المواطنة العالمية المصور لطفل الروضة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين متجانستين متكافئتين (تجريبية وضابطة)، وباستخدام القياسين القبلي والبعدي لكل مجموعة على حده، إلى جانب القياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة:

أدوات جمع البيانات:

- 1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء (إعداد Raven): (ترجمة وإعداد عماد أحمد حسن، 2016) (ملحق 1).
- 2- استمارة استطلاع آراء الخبراء لتحديد أبعاد مفهوم المواطنة العالمية المناسبة لطفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة. إعداد الباحثة (ملحق 2)
- 3- قائمة الأبعاد الفرعية لمفهوم المواطنة العالمية. إعداد الباحثة (ملحق 3)
- 4- استمارة استطلاع رأي معلمات الروضة حول واقع توظيف الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة. إعداد الباحثة (ملحق 4)
- 5- استمارة مقابلة للأهيات حول واقع تقديم الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة. إعداد الباحثة (ملحق 5)

أدوات القياس:

- 1- مقياس المواطنة العالمية المصور لطفل الروضة. إعداد الباحثة (ملحق 6)
- 2- بطاقة ملاحظة سلوكيات طفل الروضة المرتبطة بالمواطنة العالمية. إعداد الباحثة (ملحق 7)

أدوات المعالجة التجريبية

- 1- البرنامج القائم على الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة. إعداد الباحثة (ملحق 8)

إجراءات الدراسة:

- 1- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي تناولت المواطنة العالمية بصفة عامة والتي تناولت المواطنة العالمية في مرحلة رياض الأطفال بصفة خاصة ومن ثم تمكنت الباحثة من تحديد:
 - أ- أبعاد مفهوم المواطنة العالمية.
 - ب- الملامح الأساسية للبرنامج المقترح.

- 2- إعداد استمارة استطلاع رأي الخبراء علي أبعاد مفهوم المواطنة العالمية المناسبة لطفل الروضة.
- 3- إعداد قائمة الأبعاد الفرعية لمفهوم المواطنة العالمية لطفل الروضة.
- 4- إعداد أدوات الدراسة.
- 5- تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء الدراسة.
- 6- تم اختيار روضة مدرسة مصطفى كامل (1)، التابعة لمركز سمسطا، بمحافظة بني سويف بصورة عمدية نظراً لتوافر كل الشروط بها.
- 7- تم تحديد العينة التي سيطبق عليها الدراسة وهي (80) طفلاً وطفلة، منهم (40) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية، (40) طفلاً وطفلة مجموعة ضابطة.
- 8- تم تطبيق كلاً من مقياس مفهوم المواطنة العالمية المصور، وبطاقة الملاحظة على عينة مماثلة من نفس مجتمع الدراسة، ومن غير عينة الدراسة الأساسية.
- 9- تم حساب المعاملات الإحصائية لمقياس مفهوم المواطنة العالمية المصور، وبطاقة الملاحظة (الصدق- الثبات).
- 10- تم تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملون للذكاء (إعداد Raven): (ترجمة وإعداد عماد أحمد حسن، 2016) على عينة الدراسة.
- 11- تم إجراء القياس القبلي لمقياس مفهوم المواطنة العالمية المصور، وبطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- 12- تم تطبيق برنامج قائم على بعض الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية المصور لدى طفل الروضة على المجموعة التجريبية دون الضابطة.
- 13- تم إجراء القياس البعدي لمقياس مفهوم المواطنة العالمية المصور، وبطاقة الملاحظة على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- 14- تم إجراء القياس التتبعي لمقياس مفهوم المواطنة العالمية المصور على المجموعة التجريبية.
- 15- تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة لمعرفة أثر البرنامج.
- 16- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

17- تقديم التوصيات والمقترحات وملخص الدراسة.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن تأكيد الدور الفعال للبرنامج القائم على بعض الإبداعات الأدبية لتنمية مفهوم المواطنة العالمية لدى طفل الروضة في ضوء المتغيرات المعاصرة في بعد "الهوية العالمية" وبعد "التغيرات المناخية" وبعد "السلام" وبعد "الثقافة الرقمية" وقد أثبتت الدراسة صحة الفروض.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- 1- إثراء مناهج رياض الأطفال بالأنشطة الأدبية وتنمية ثقافة المواطنة العالمية لدى طفل الروضة.
- 2- تصميم دليل للمعلمات لكيفية توظيف الأنشطة الأدبية في تنمية أبعاد المواطنة العالمية.
- 3- تنظيم ندوات لأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية الأنشطة الأدبية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة العالمية.
- 4- تنظيم ندوات للمعلمات وأولياء الأمور عن أهمية تدريب الأطفال على مهارات الثقافة الرقمية ومواقع البحث الآمن.
- 5- تخصيص يوم بيئي بالروضات لممارسة الأنشطة البيئية مثل التشجير وإعادة التدوير والمعسكرات البيئية والمسابقات البيئية.
- 6- الاهتمام بإنتاج مجالات الأطفال البيئية والثقافية بمختلف أنواعها.
- 7- تدريب المعلمات على إنتاج الكتب والمجلات الإلكترونية وتوظيفها في تنمية القيم والمعارف والمهارات.
- 8- الاستفادة من الخبرات العالمية لدمج مفهوم المواطنة العالمية في مناهج رياض الأطفال لتحديد موضوعات وأهداف المواطنة العالمية المناسبة في هذه المرحلة.

البحوث المقترحة:

- 1- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على توظيف المسرح التفاعلي في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية وأثره على السلوك البيئي الإيجابي.
- 2- برنامج قائم على أنشطة الإعلام الرقمي لتنمية مفهوم الثقافة الرقمية لطفل الروضة.
- 3- دور مجلات الأطفال الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة العالمية لطفل الروضة.
- 4- فاعلية برنامج قائم على الإبداعات الأدبية في تنمية القيم الإنسانية لطفل الحضارة وأثره على السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.